# الجدوى من تدريس مواد الفكر السياسي في العلوم السياسية

**م.م.خالد عبد الإله**
**كلية العلوم السياسية/جامعة بغداد**

**مقدمة :**

يعد موضوع العلوم السياسية موضوعاً حديث العهد في المدارس العربية على الرغم من انه الموضوع الأكثر انتشاراً في الجامعات في الخارج. وان الحديث عن الفكر السياسي هو من قدم الزمن، لذلك فان النظريات الأساسية في العلوم السياسية ترافقاً من العصور القديمة وحتى يومنا هذا، ومن بين الأمور طبيعة الإنسان، الحكم، الدولة، فحوى الدولة، مصدر الطاعة، العلاقة المطلوبة بين السلطة والمواطنين، الحاكم المرغوب والمطلوب، علاقة الدين بالدولة، الحرية والمساواة والكثير من المواضيع الأخرى. لذا عندما نتطرق إلى حصيلة الأفكار السياسية نلمسها عند سقراط وأفلاطون وحتى أيامنا هذه إذ يتم من خلالها فحص القيم المناسبة والمختلفة في علاقة الفرد بالحكم أو بالعكس. ومن خلال جملة الأفكار السياسية – نخوض في النظريات والأفكار في السلطة والسياسية وبين الواقع السياسي وبين التفكير السياسي وبين العمل السياسي. وان هدف تدريس مواد الفكر السياسي هو معرفة الاتجاهات الفكرية المختلفة التي ظهرت على مراحله مختلفة من التاريخ الإنساني. للاستفادة منها في إقامة مجتمع منفتح، مسؤول وديمقراطي يستطيع أن يتعامل مع الصعوبات الموجودة في المجتمع وذلك عن طريق (خلق) نظريات ورؤية ديمقراطية مستقبلية نابعة من منابعها الأساسية.

أما الهدف الأسمى لتدريس هذه المادة في العلوم السياسية (هو تربية المواطنين الفعالين وأصحاب المسؤولية وتطويرالاهتمام والتدخل في المواضيع السياسية وذلك بحسب النظرة القائلة بـ "أن الفرد هو مواطن في الدولة وهو جزء لا يتجزأ منها" ولذلك عليه أن يهتم بما يجري حوله). أضف إلى ذلك توسيع وتطوير الفكر لدى الفرد وقدرته في التحليل، تطوير قدرات الحسم في القضايا الاجتماعية والسياسية. وبناءاً على ذلك فأننا سنقسم الأهداف المتوخاة في تدريس الفكر السياسي إلى :-



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الأهداف العامة :**

أ) معرفة وفهم المصطلحات السياسية وتطوير قدرة استعمالها في تحليل الظاهر السياسية وفهمها.

ب)معرفة التوجهات والنظريات السياسية الأساسية ومقدرته في التعرف على هذه التوجهات في الأنظمة والحالات المختلفة.

ج) القدرة على التمييز بين المواقف والآراء.

د) تطوير مواقف نقدية ومناقضة لأفكار معينة.

هـ) معرفة طرق التفكير في الفلسفة وفحص مدى مصداقيتها.

و) القدرة على تطوير أفكار فلسفية وفحص مدى مصداقيتها.

ز) فهم النقاش السياسي والاشتراك بصورة فعالة به.

ح) تطوير موضوع التسامح تجاه آراء الغير.

ط) تذوب قيم التعددية الاجتماعية والسياسية في المجتمع المتعدد الحضارات.

**– أهداف في مجالات المهارة والقدرات التعليمية:**

أ) تطوير القدرة على القراءة والاستماع بصورة نقد وتفكير لوسائل الاتصال.

ب) تحليل مقالات علمية وفهمها بصورة صحيحة.

ج) معرفة ظواهر سياسية مختلفة وفحص مصداقية هذه الظواهر.

لذا يدرس الطالب النظريات المختلفة للفلاسفة في شتى عصور تطور الفكر السياسي عبر التاريخ وفي المادة المذكورة أعلاه يتم التركيز على مجال نشأة الفكر السياسي وتطوره عبر العصور المختلفة، ابتداء بالفكر الفلسفي، السفسطائيين، قوانين الطبيعة والقوانين الإنسانية، سقراط كرمز للنقد والبحث عن الحقيقة، أفلاطون تلميذ سقراط ومؤسس فكرة الدولة المثالية، مكانة الفيلسوف في قيادة الدولة ووضع القوانين، أرسطو ورأيه في الإشكال المختلفة للاشتراكية وأشكال مختلفة لأنظمة الحكم مثل الارستقراطية، الاوليغارشية، الديمقراطية وغيرها.

بعد الحديث عن الفكر اليوناني، نتناول الفكر السياسي في العصور الوسطى وبداية العصر الحديث. ثم نتطرق إلى الفكر السياسي في القرنين السابع عشر والثامن عشر فنبرز الآراء المختلفة في الدولة وماهية العقد الاجتماعي والدولة الليبرالية والدولة كمعبرة عن الإدارة العامة وأهمية الدولة في تطور الفرد وبقائه. كذلك نتناول فكرة مبدأ فصل السلطات وعن النظريات المختلفة المتعلقة بالاشتراكية والجدلية المادية والشيوعية وغيرها.ليس هذا فحسب بل ايضاً يدرس الطالب مادة الفكر العربي الإسلامي من اجل التعرف إلى الاتجاهات السياسية الإسلامية :–

- الاتجاه السياسي الفلسفي.



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاتجاه السياسي الفقهي.
- الاتجاه السياسي الكلامي.
- الاتجاه السياسي الاجتماعي.
- الاتجاه السياسي الليبرالي.
- الاتجاه السياسي الثوري.

إن الغرض من دراسة هذه الاتجاهات هو أن يكون الطالب على دراية بالأفكار السياسية المختلفة للمفكرين الإسلاميين على مختلف مراحل التاريخ الإسلامي .

**ختاماً نقول :-**

إذاً الفكر عموماً كما يعرفه أستاذنا الدكتور جهاد الحسني هو " الآراء والمبادئ والنظريات التي يطلقها أو يعتمدها العقل الإنساني في تحديده لموقف أو مواقف معينة إزاء الكون والإنسان والحياة ."



المنارة للاستشارات
www.manaraa.com